

阿译汉参考译文

海之韵

（海之味、大海的气息）

海滩上出现一张张陌生的面孔，没有令人喜悦的透亮的光泽；四处忙碌的身躯衣衫满尘、汗流浹背，扛着铁钎和木板，拉着满载沙子和水泥的板车。挖掘机在海滩深处和渔村老码头的废墟上作业，履带声不绝于耳，正在将这里原有的地标夷为平地。重型卡车的发动机不时发出阵阵轰鸣，碾过村中的马路。摇摇欲坠的房屋在颤抖，鸟雀惊惧四散，孩童畏而啼哭。卡车到达工地，卸下车上装载的砖块、水泥和沙石，霎时间尘土飞扬，弥漫于村里的家家户户和街头巷尾。

阿布·萨阿德那布满皱纹的脸裹着褴褛的头巾。他站在小船边，凝视着相互交织的钢筋立柱，以及填满立柱间空隙的水泥板。层层楼面构成了大楼的骨架，座座大厦矗立在渔村的海岸边，吞噬着老码头，高傲地盘踞于宽阔的海面。那堆积如山的沙石和水泥地基以及深深插入大海的钢筋立柱，阻断了澎湃的浪涛声，挡住了湛蓝的海面。

阿布·萨阿德拉着小船的锚，长叹一声，然后提起即将落入海里的头巾，重新围在脖子上，黯淡的双眸向海边望去，那里停靠着多艘渔船，海面上还漂浮着另一些船只。海潮高涨，海浪拍打着岸边，海鸥在上空盘旋，而船锚则紧紧固定在老码头的石头上。夜幕降临时，水手们相互攀谈，将他们与大海的故事娓娓道来，将代代相传的歌谣反复吟唱。村中的道路与小巷都通向海边，大海张开双臂，满怀爱意，送来奇珍异贝。咸咸的海水洗去人们的疲惫，为孩子们送来传说、海星和海螺。

阿布·萨阿德环顾四周，只见村民们的渔船在远离老码头的地方，零零散散地停泊着，老码头已埋在黄沙、乱石和尘土之中。一道铁丝网将渔村和大海分隔开来，那些矗立在海岸和海面上的大楼立柱和外墙挡住了一间间村舍，也阻隔了大海的味道。

阿布·萨阿德把船锚放在船头，开动马达，驾着小船出海捕鱼，将岸边的高楼大厦、挖掘机扬起的尘土、重型卡车的轰鸣和遍布工地的建筑工人的喧嚣抛在身后。海滩上的渔村已不复存在，只留下矮小的村舍窝在那些日渐高耸、不断延展的高楼背后，像一座座大山压在村民的胸口。

海风拂面而来，阿布·萨阿德驾着小船在海面上行驶，渐渐远去。小船在浪尖上颠簸，阿布·萨阿德把住船舵，双眸透出乌云密布的天空，愁思和愤懑让他心绪不宁，想到了建筑项目开工以来的渔村状况，想起了一个夏夜村民们在他家门口的对话。

其中一人不无愤怒地说：“他们在海滩上建造这些高楼，能让村子和村民们得到什么好处？”

另一个人也语带讽刺地说：“听说，这一项目的开发商要建一座大型旅游度假村，有好多栋、好几层的大楼和大酒店，说这个项目能帮助村子发展！”

又有一个人说：“这些大楼把村子独有的海景和日落景观都给挡住了！”

另一人补充道：“这个项目把村子的大部分海滩都给占了，村民们现在出海只有巴掌点儿大的地方了”。

阿布·萨阿德也十分伤感地说道：“我在想的是村里孩子们的未来，要是村里的土地全被占了，他们要去哪儿建房子呀？”

紧接着他又说：“村民们应该团结起来，要求停止这个项目。只有这样，才能拯救咱们村和孩子们的未来！”

众人默不作声，陷入沉思，面露难色，随后一个接着一个在阿布·萨阿德的面前溜走了。阿布·萨阿德感到非常惊讶，每天晚上都一直坐在自家门口，等着他们来和自己讨论，却一直没有等到他们的出现。阿布·萨阿德便去他们家中，询问他们为什么不愿意过来讨论，还向他们提出了自己的建议，却发现他们都在逃避。

他们中有的人说：“我只是个水手，我的反对不会让这个项目受到任何影响。”

也有人表示：“我担心，如果我表示反对，或者要求停止这个项目，可能会

招来麻烦。我只是个职员，还有一大家子要靠我这点微薄的薪水养活呢。”

有人否决得很干脆：“项目开发商们决意要做的事情，是不会因为我们的请求而停下来的。况且，他们是强者，既有钱，也有势。”

有人拒绝得更加坚决：“对不起！我不想掺和到一大堆问题里去。那些债务和贷款压得我直不起腰了，已经够我受的了！阿布·萨阿德，我建议，你去找找村子里那些有头有脸的人物，他们有办法，言而有信，或许你可以在他们那儿找到解决问题的办法。至于我呢，请原谅！我有仨孩子，都在找工作。我担心，假如我支持了你的建议，他们可能就会找不到工作。”

和村里其他人的谈话同样无果而终，但阿布·萨阿德并未放弃希望。他又找了村里的几个委员会，向委员会的头头和要员们提出自己的建议，却发现没有人愿意听，甚至连村民们也有意躲着他，不愿搭理他。

突然，一个巨浪撞向船头。小船一下子被掀到空中，又晃晃悠悠地落回水面。阿布·萨阿德不敢再想下去，不打算继续捕鱼，便调转船头，回到了村里。次日清晨，他独自在建筑项目工地的入口处静坐请愿，身上背着一块牌子，上面明明白白写着他反对这个项目，要求停止施工，惩罚项目开发商。

汉译阿参考译文

عيد الربيع - نافذة على الثقافة الصينية

(عيد الربيع - مرآة للثقافة الصينية/ العالم المدعو لمعرفة الثقافة الصينية من خلال عيد الربيع/ عيد الربيع - فرحة صينية تشرق على العالم)

في عطلة عيد الربيع المنصرمة أنفا(مؤخرا)، كانت الأجواء الاحتفالية التي غمرت الصين قد عبرت الفضاء لينتشر أريج الثقافة الصينية وعبقها في بقاع كثيرة من أرجاء العالم. ففي أستراليا، أنتجت مصانع الشوكولاتة المحلية المشهورة أنواعا جديدة من الشوكولاتة على شكل الخنايص وذلك احتفالاً وبهجة بعيد رأس السنة القمرية الصينية، وفي الأرجنتين، أصبحت فعاليات "عيد الربيع الصيني السعيد" عيدا جديدا يحتفل به شعبها. أما في فنلندا، احتفل السكان هناك بالعيد بمشاهدة رقصات التنين والأسد والتمتع بها في الوقت الذي كانت الصين فيه تحتفل بالعيد.

تزدهر ثقافة عيد الربيع في العالم، وتجلب له نوعا آخر من متع الحياة وجمالها ورونقها. فمثلاً، شرب "حساء لايا"¹ يساعد الأجانب في فهم القول الصيني "تحل سنة جديدة بعد عيد لايا"، وارتداء الملابس الحمراء الزاهية يجلب لصاحبها الحظ الحسن الذي يأتي إليه بالحيوية والرخاء، والتجول في المهرجان يتيح لهم فرصة للشعور بحماسة الصينيين ونشاطهم في احتفالات عيد الربيع. وثقافة عيد الربيع التي بدأت تخرج إلى الساحة العالمية بخطواتها المستمرة، ساهمت في إثراء ثقافات الأعياد العالمية باعتبارها نافذة على الثقافة الصينية الفريدة، حيث يمكن لمختلف شعوب العالم الإحساس والتمتع بملامح الثقافة الصينية ومعرفة مغزاها وفهمها من خلال احتفالات وفعاليات متنوعة في بلادهم. وفي الوقت الحاضر قد ازدادت رغبات شعوب العالم في التعرف على الصين، كما تزايد قبولها للثقافة الصينية، وذلك لا يرجع إلى متطلبات التبادلات الحضارية وربما إلى التواصل الاقتصادي والقوة الدافعة الناجمة عن السوق فحسب، بل يعود في الأساس إلى تزايد قوة الصين الشاملة والتصاعد المستمر لتأثير الثقافة الصينية على الثقافات العالمية.

إن الثقافة هي تفكير روحي ومفهوم فكري وليست مجرد أساليب الحياة. يوما بعد يوم يزداد عدد الأجانب الذين يُعجبون بالعادات والتقاليد الصينية ويتأثرون بالقيم والأخلاق والتفكير والاتجاهات التي تعبر عنها روح الثقافة الصينية. فكثيراً من العادات والتقاليد يعبر فيها الصينيون عن تطلعهم إلى تحقيق سعادة الحياة ويجسّدون فيها تمسكهم بالقيم العائلية ويعرضون فيها سعيهم الدؤوب للشمل العائلي والتشارك، وذلك من خلال إصاق المصقات الحمراء والمقصوصات الورقية على أبواب ونوافذ البيت، وإطلاق الألعاب النارية، وتناول المأدبة عشية عيد الربيع، وشرب الخمر ليلة رأس السنة، والقيام بتبادل الزيارات وتقديم التهاني والتبريكات بين الأقارب والأصدقاء. تعبر هذه المشاعر البسيطة عن الأمانى المشتركة في أعماق قلب كل إنسان مهما كان لونه أو جنسه أو مكانته أو لغته. وكل هذا أوحى إلى الشاب البريطاني الذي كتب لأول مرة المصقات الصينية بكتابة المقطعين الصينيين لكلمتي "السعادة" و"الحب" مُقلدا صورة المقاطع الصينية المحفوظة في هاتفه. وأيضا الفتاة المغربية التي أعجبت بالخط الصيني كل الإعجاب، فتأبرت على الحصول على لوحات المقاطع الصينية المكتوبة بفرشاة الكتابة كهدايا لأفراد أسرته. وهكذا نجد أن ثقافة عيد الربيع تمكنت من تجاوز حواجز الجبال والمحيطات لأنها تربط بين مشاعر الناس وأحاسيسهم المشتركة.

وما أجمل قول الفيلسوف البريطاني برتراند راسل "عالمنا الحديث في حاجة ماسة إلى ما يكمن في الصفات الأخلاقية العليا الصينية". إن مضمون الثقافة الصينية التقليدية من الأفكار الموضوعية والروح الإنسانية والمبادئ الأخلاقية لم يساهم في تغذية حياة الصينيين المعنوية وتشكيل الفضاء العقلي للأمة الصينية فحسب، بل احتوى على كثير من القيم والتأثيرات الهامة في حل المشاكل المشتركة للبشرية. وتلقّت كل المبادئ والصفات الأخلاقية المستفيدة من الثقافة الصينية التقليدية العريقة مثل مفهوم التنمية المتمثل في "احترام قانون الطبيعة" و"التناغم بين الطبيعة والإنسان"، وتصوراتها للعالم المثالي المتجسدة في "السلام والحب والعدل والمساواة بين دول العالم" و"الاهتمام بالوفاء والوئام والإخلاص بين مختلف الشعوب"، ثم مفهوم المجتمعات بمصيرها المشترك الذي فيه تتضامن البشرية في السراء والضراء... تلقت من الأصدقاء والإعجاب والمشاعر الطيبة في أنحاء العالم وقدمت إمكانيات جديدة لمعالجة المشاكل المشتركة التي تواجه شعوب العالم. وكل هذا هو السبب الجوهري لإقبال شعوب العالم على ثقافة عيد الربيع الصينية.

1 لايا: اليوم الثامن من الشهر الأخير من السنة القمرية الصينية، وهو اليوم الأول لاحتفالات عيد الربيع.

حساء لايا يقصد به الشراب الذي تبلغ مكوناته ثمانية أنواع على الأقل، منها الأرز والتمر الصيني والجوز والفول السوداني وغيرها.

نعم، إنّ استراتيجية "خروج الثقافة الصينية إلى العالم" لا تعني التعريف عن الثقافة الصينية التقليدية المميزة ونشرها في أنحاء العالم فقط، بل إن هدفها الأسمى هو نشر ثقافة الأمة الصينية المعاصرة أيضاً، وذلك لإظهار وإبراز التقدّمات والتطورات التي حققتها الصين المعاصرة، والحياة الجميلة الرائعة التي يعيشها الشعب الصيني. وفي أيام عيد الربيع هذا كان الكثير من الأنشطة والفعاليات المعبرة عن ملامح الصين الجديدة، فهي كالنجوم البراقة التي تلمع وتضيء أمام أعين الشعوب. ففي مدينة لوس أنجلوس الأمريكية أقيمت فعالية مهرجانية كبيرة تحت عنوان "سنة صينية جديدة سعيدة، يا أجمل سحر بكين وتيانجين وخبّي" ليعرف أهل مدينة لوس أنجلوس إنجازات التنمية المنسقة بين كل من بكين وتيانجين وخبّي. أما في سويسرا فلقد دخلت الأنشطة الثقافية تحت عنوان "إضاءة شعلة الألعاب الأولمبية الشتوية في بكين ٢٠٢٢"، لتُعرض مَشاهدُ الثلوج السحرية في الصين والجهود والتطلعات التي بذلتها الصين إلى "مشاركة ٣٠٠ مليون شخص في الرياضات الجليدية" أمام شعب سويسرا التي تعرف ببلد الثلوج. وإلى جانب ذلك، فخرج روائع الكتب الصينية والبرامج السينمائية الصينية إلى الخارج وتنظيم الأنشطة الخيرية والتطوعية في الخارج زاد من روعة ثقافة عيد الربيع وجمالها، فقد ساهم كلاهما مساهمة فاعلة في زيادة جاذبية قصة "خروج الثقافة الصينية إلى العالم" وحيوية الثقافة الصينية التي تنتشر باطراد مما يُظهر الصين بأبعادها الأكثر شمولاً وتكاملاً لمختلف شعوب العالم.

"لنشارك في توديع السنة القديمة واستقبال أختها الجديدة، وننقاسم السعادة والسرور في الوليمة والرقص والغناء"، ففي الثقافة الصينية تترسخ المثل العليا للأمة الصينية وتعبّر عن روحها وجوهرها، ففيها يتوفر الغذاء الغني لنمو الأمة الصينية وتطورها عبر الأجيال. لذلك ننتهز فرصة "الخروج لثقافة عيد الربيع" لنشر مزيد من الثقافة الصينية المميزة في الساحة العالمية عن طريق إحيائها وتنشيطها. فيمكننا أن نعزز قوة التأثير للثقافة الصينية وجاذبيتها في العالم ونوفر مزيداً من الحكمة الصينية لحل المشاكل والتحديات التي تواجه البشرية جمعاء.